

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

ولا تكون ((إِيَّـا)) في هذا الباب لمتكلم وَشَذَّ قولُ عُمَرَ رضى الله عنه ((لِيَتَذَكَّرَ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرِّمَاحُ وَالسَّهَامُ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَبَ)) وأصله إِيَّـاى باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذور ومن الثاني المحذر .

ولا يكون لغائب وَشَذَّ قولُ بعضهم ((إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّبْتَيْنِ فَإِيَّاهُ وَإِيَّـا الشَّوَابَّ)) والتقدير : فَلَا يَحْذَرُ تَلَاقِي نَفْسِهِ وآنفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما : اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني : إقامة الضمير وهو ((إِيَّـا)) مُقَامَ الظاهر وهو الأنفس لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المظهر لا المضمَر .

وإن ذكر المحذَرُ بغير لفظ ((إِيَّـا)) أو أُقْتَصِرَ على ذكر المحذَر منه فإنما يجب الحذفُ إن كَرَّرْتَهُ أو عَطَفْتَهُ فالأول نحو ((نَفْسَكَ نَفْسَكَ))